الأمم المتحدة

E/C.19/2014/5

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
27 February 2014
Arabic
Original: Spanish

المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

الدورة الثالثة عشرة

نيويورك، ١٢-٢٣ أيار/مايو ٢٠١٤

البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت*

الأولويات والمواضيع الجارية ومتابعتها

تقرير عن ظروف معيشة الأطفال والمراهقين المنتمين إلى الشعوب الأصلية ومدى إعمال حقوقهم في أمريكا الوسطى

مذكرة من الأمانة

بمقضى القرار الذي اتخذه المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في دورته العاشرة (انظر: E/2011/43، الفقرة ٧٧) قرر المنتدى تكليف ألفارو بوب وميرنا كونينغهام بإعداد تقرير عن حالة أطفال الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي[١].

* E/C.19/2014/1.

(١) قرر أعضاء المنتدى بعد ذلك إعداد تقرير عن حالة معيشة الأطفال والمراهقين المنتمين إلى الشعوب الأصلية ومدى إعمال حقوقهم في أمريكا الوسطى. ووجه أعضاء المنتدى الشكر إلى زولي مورالس على ما قدمته من عون على إعداد التقرير.

270314 260314 14-24805X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

تقرير عن ظروف معيشة الأطفال والمراهقين المنتمين إلى الشعوب الأصلية ومدى إعمال حقوقهم في أمريكا الوسطى

أولا – مقدمة

١ – يرد فيما يلي النتائج الأساسية التي خلص إليها الخبير المستقل ألفارو بوب بصدد ظروف معيشة الأطفال والمراهقين المنتمين إلى الشعوب الأصلية ومدى إعمال حقوقهم في أمريكا الوسطى.

٢ – ومن بين تلك النتائج هناك عنصر ثابت في جميع البلدان هو أن سكان الشعوب الأصلية، إلى جانب أنهم يحتلون ذيل القائمة في مؤشرات التنمية الاجتماعية، فإنهم يحصلون على أقل نصيب من الإنفاق العام في كل بلد عندما يكون هناك بند مخصص لهم من ذلك الإنفاق. فعلى سبيل المثال في المكسيك تشير الإحصاءات إلى أن نسبة ٩,٣٤ في المائة من الإنفاق العام توجه نحو السكان الأصليين عموما. ويمكن القول من الناحية المجردة إن هذه الإحصاءات تنطوي على تبسيط مخل، حيث إنها نسبة مجردة تفضي، كما هو الحال في غواتيمالا التي يوجد فيها برنامج لتقديم المعونة الغذائية يستهدف خفض مؤشر سوء التغذية المزمن، إلى عدم معرفة القيمة المحددة الموجهة نحو أطفال الشعوب الأصلية من تلك المعونة، التي تسميها الحكومة الحالية Bolsa Segura (٢٠١٢-٢٠١٥).

ثانيا – المسائل والحالات المتماثلة

٣ – لدى الاطلاع على تاريخ الاستعمار وعمليات التعمير في البلدان يمكن التعرف بالتالي على الظروف الاجتماعية. فعلى سبيل المثال، يعيش معظم السكان الأصليين في البيئة الريفية نظرا إلى أن المناطق الحضرية أنشئت إبان الحقبة الاستعمارية في المناطق المحيطة بمستوطنات المستعمرين. ومن ثم يمكن القول إن معظم أولئك السكان قد رُحِّلوا من أراضيهم الأصلية ونُقلوا إلى مناطق أخرى بما يتوافق مع مصالح المستعمرين.

٤ – وعموما، فإن تجمع أولئك السكان في المجتمعات الريفية أتاح لهم القدرة على مقاومة الثقافة الأجنبية عنهم، رغم أن ذلك أبقاهم في مستوى أدنى من باقي سكان البلدان، نظرا إلى أن نقاط تركيز التنمية صُوِّبت على المناطق الحضرية بلا استثناء في البلدان محل الدراسة.

٥ – وثمة خصيصة تاريخية أخرى تم التعرف عليها هي تدفق الهجرة الموسمية داخل البلدان، وفي حالة غواتيمالا، صوب الغرب حتى الجزء الجنوبي من المكسيك في مواسم

حصاد البن. وفي تلك الحالة تسافر أسر بكاملها، وعادة ما يصبح عمل الأطفال والمراهقين جزءا من عمل الأب، ومن ثم لا يتلقون عنه أجرا مباشرا.

٦ - وثمة حالة أخرى تم التعرف عليها هي أنه في ضوء ندرة فرص الدراسة والعمل في البلدان الأصلية، لا سيما في المناطق الريفية، يقع الأطفال والشباب ضحية التشرذم الأسري، عندما يهاجر أحد الأبوين أو كلاهما إلى الولايات المتحدة (ظاهرة مشاهدة في نيكاراغوا وكوستاريكا على السواء)، بحثا عن دخل أفضل سعيا إلى رفع مستوى معيشة الأسرة. وفي تلك الحالات، يبقى الأطفال مع الأم، أو الجدين أو الأقارب، الأمر الذي يجعلهم عرضة لقدر كبير من التمييز والإساءات من كل نوع، ومن المحتمل أن يوقعهم ضحايا للعنف.

٧ - وفي حالات أخرى نادرا ما تسجلها البلدان، هناك أيضا أطفال ومراهقون يهاجرون إلى الولايات المتحدة سعيا إلى الإسهام في دخل الأسرة بعد حصول آبائهم وإخوانهم على فرص أفضل هناك. وفي تلك الحالة، فإنه إلى جانب خروجهم من المحيط الأسري، يتعين عليهم أيضا مواجهة سلسلة من الأخطار التي تتراوح ما بين العنف وحتى فقدان حياتهم وهم في طريقهم إلى الولايات المتحدة، دون مساندة حقوقهم أو حمايتها لا في سياق الرحلة إلى البلد المنشود ولا في داخل ذلك البلد.

٨ - ومن بين نتائج الهجرة، لا سيما إلى الولايات المتحدة، فقدان الهوية الوطنية والعرقية، وهي ظاهرة يتعين الاهتمام بها، حيث إنها تهدد حقوق الأطفال والمراهقين تهديدا تاما.

٩ - وبالنسبة لمسألة الهجرة، فرغم أن المهاجر يسعى إلى الهجرة بحثا عن فرص أفضل، فإن حقوقه الاقتصادية والاجتماعية تتهدد دون التفات إلى ذلك؛ وعلاوة على انتهاك حقوق الأفراد، لا يُبالَى بالانتهاك الخطير الذي تتعرض له الحقوق الجماعية.

١٠ - ومن ناحية أخرى، جاء في تقرير الحالة في المنطقة لعام ٢٠١١ أن أمريكا الوسطى تشهد أكبر قدر من العنف في أمريكا اللاتينية، خصوصا في غواتيمالا وهندوراس (إضافة إلى السلفادور وبليز). وأُشير في التقرير إلى زيادة حالات قتل النساء، وأن من المقلق أن في الغالب ما يتراوح عمر القتلى من الرجال والنساء بين ١٨ عاما و ٣٤ عاما. وفي المقابل، لا يتسنى تجاهل وجود حالات، على سبيل المثال في غواتيمالا، تعرضت فيها الفتيات للقتل بلا رحمة. وأُكد أيضا أن عصابات الجريمة المنظمة وعصابات الشباب ضالعة في استغلال الأطفال والمراهقين في تشكيلات إجرامية شتى، منها القتل مقابل أجر، مع الأخذ في الاعتبار أن القانون لا يفرض عليهم عقوبة مشددة كتلك التي تُفرض على البالغين. وتلك الظاهرة مشاهدة أساسا في العاصمة والمناطق الحضرية الرئيسية.

١١ - وقد تبين أيضا أن مروجي المخدرات يستغلون الأطفال في توزيع المخدرات بكميات صغيرة، ويدفعون لهم في كثير من الحالات المخدرات كمقابل بدلا من النقود، مما يتسبب في إدمانهم في سن مبكرة جدا ويجعلهم مكبلين لدى تلك التشكيلات بسبب حالة الإدمان التي أُصيبوا بها.

١٢ - ومن ناحية أخرى، صدقت المكسيك وبلدان أمريكا الوسطى محل الدراسة على الصكوك الدولية لحقوق الإنسان، خصوصا اتفاقيات حقوق الطفل والشعوب الأصلية، وسنت أيضا تشريعات عادية في هذا الصدد. ومع ذلك، ففي ظل الواقع الذي يعيش فيه الأطفال والمراهقون المنتمون إلى الشعوب الأصلية في تلك البلدان، يبدو أن ذلك الإطار القانوني لم يُطبق بعد كما يجب على تلك الجماعات ولا على السكان ككل، وهو ما يستتبع بالضرورة محاولة التعرف على أسباب عدم تطبيق ذلك التشريع، وتعرض حقوق أولئك السكان للتهديد مرارا في شتى مناحي الحياة.

ثالثا - حالة الأطفال والمراهقين المنتمين إلى الشعوب الأصلية في المكسيك

١٣ - يبلغ تعداد مجموع سكان المكسيك أكثر من ١١٠ ملايين نسمة، يشكل السكان الأصليون منهم زهاء نسبة ١٠ في المائة، حسب الإحصاءات الرسمية.

١٤ - ورغم أن شتى الشعوب الأصلية المكسيكية تعيش موزعة في جميع أرجاء الإقليم الوطني، تبدأ هذه الدراسة بتحليل المسائل على الصعيد الوطني، ثم تركز بعد ذلك على ثلاثة ولايات بالجنوب هي: تشياباس وكامبتشي وتاباسكو.

١٥ - ومن الواضح أن أطفال وشباب الشعوب الأصلية يتاح لهم فرص في مجالات التعليم والاقتصاد والصحة أقل من تلك التي يحصل عليها السكان من غير الشعوب الأصلية، سواء من الدولة أو من الأسرة، نظرا إلى أن آباءهم يحصلون حاليا على فرص أقل من غيرهم، ومن ثم تعين على هؤلاء الأطفال والشباب البقاء تحت طائلة تلك الأشكال من الحرمان والوقوع في نهاية المطاف في براثن الفقر.

١٦ - وفيما يختص بالميزانية الوطنية لكل بلد من البلدان، هناك تباين فاحش في النصيب الموجه من الإنفاق العام إلى الشعوب الأصلية التي تعاني من قدر كبير من الحرمان. إذ تتلقى نسبة العشرة في المائة التي تعاني من انخفاض مؤشر التنمية البشرية نسبة ٥,٧ في المائة فحسب من مجموع الإنفاق العام على التعليم الموجه إلى أولئك السكان. وبالمثل، لا تستفيد تلك المجموعة سوى من نسبة ٦,٧ في المائة فحسب من التحويلات الحكومية التي تتلقاها الشعوب الأصلية، رغم أن نسبة العشرة في المائة من السكان الأصليين التي تحقق مستوى

أعلى في مؤشر التنمية البشرية تتلقى ٣١,٧ في المائة. وحسب التقرير الصادر عن التنمية البشرية للشعوب الأصلية في المكسيك الذي أعده برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عام ٢٠١٠، حصل السكان الأصليون عموما عام ٢٠٠٨ على نسبة ٩,٣٤ في المائة من مجموع الإنفاق العام الاتحادي، وهو ما يعني أن السكان من غير الشعوب الأصلية يحصلون على نسبة ٩٠,٧ في المائة من ذلك الإنفاق.

١٧ - ورغم أن سياق تركيز الإنفاق الاتحادي يتضمن عنصرا يستهدف تعويض السكان الأصليين المحرومين، فإنه لا يضمن تمتع أولئك السكان بقدر كبير من الفرص. ومن المهم تهيئة مصادر للمعلومات تتيح إجراء تقييم يبين بتيقن أكبر ما إذا كان السكان الأصليون يستفيدون فعلا من الإنفاق المخصص لهم.

١٨ - وهناك عوامل أخرى في هذا الصدد، من قبيل الظروف الصحية، ونوعية تطلعات الآباء، والأحوال الاجتماعية-الاقتصادية داخل الأسرة، تؤثر بقوة في اتخاذ قرار بالانخراط في الدراسة من عدمه، وفي مدى التقدم في ذلك العنصر من عناصر التنمية. وتقل معدلات الانخراط في الدراسة بين السكان الأصليين عن تلك المعدلات بين السكان من غير الشعوب الأصلية، ويتسع الفارق بدء من عمر ١٢ عاما. ويوضح ذلك أنه لدى إتمام المرحلة الأساسية من التعليم يبدأ شباب الشعوب الأصلية في هجر الدراسة.

١٩ - إن عدم تشجيع رسم سياسات تضمن جودة التعليم الموجه نحو شتى القطاعات السكانية يفضي إلى تكاليف اجتماعية واقتصادية باهظة. وتتمثل النتائج المباشرة الناشئة عن عدم ملاءمة البيئة التعليمية، كما هو الحال في المكسيك، خاصة بالنسبة للشعوب الأصلية، في نقل إرث الفقر والتباينات من الآباء والأمهات إلى أولادهم وبناتهم.

٢٠ - وقد أُحرز تقدم جوهري في إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية وفيما يختص بالتعليم في الولايات الثلاث محل الدراسة، وتعمل الحكومات على توفير فرص التعليم أمام الجميع، وتتوخى وضع برامج ومشاريع وخطط عمل تستهدف الوصول إلى عمق شتى قطاعات السكان. بيد أن المعلومات أو المحاور التي تعدها الولايات نادرا ما تشير إلى الشعوب الأصلية والفئات الخاصة داخلها من قبيل الأطفال والمراهقين.

٢١ - وفيما يختص بالمساواة بين الجنسين، فرغم تشجيع تلك المساواة في الولايات الثلاث لا توجد مؤشرات واضحة عن ما تحقق من آثار ملموسة لصالح الأطفال والمراهقين المنتمين إلى الشعوب الأصلية في هذا الصدد. ونظرا إلى تعميم المصطلحات عن الشعوب الأصلية، لا يتسنى تحديد المؤسسات التي تهتم بتوفير التعليم الثنائي اللغة أو ما إذا كانت الولاية قد اتخذت إجراءات ملموسة يمكن قياسها.

٢٢ - وينفق نحو ٥٠ في المائة من الأسر المعيشية المنتمية إلى الشعوب الأصلية التي ليس لديها تأمين صحي نسبة ٣٠ في المائة من دخلها الفصلي على الصحة، وهو ضعف ما تنفقه الأسر المعيشية من غير الشعوب الأصلية. ويفضي ذلك إلى خفض الدخل اللازم لتغطية احتياجات أخرى، من قبيل التعليم أو التغذية، أو ما تحتاجه الأسرة المعيشية من السلع الضرورية، ويفاقم بقدر أكبر سوء مستوي المعيشة.

٢٣ - وفي مجال العمل، تعمل نسبة ٤٥,٩ في المائة من رجال الشعوب الأصلية و ١٨,٢ من نسائهم في قطاع الزراعة. ويقيد افتقاد المعرفة والقدرات في مجال الأنشطة الأخرى من فرص حصول السكان الأصليين على الوظائف العالية الدخل وعلى ظروف عمل أفضل.

٢٤ - إن الإحصاءات المتاحة فيما يتعلق بالتعليم والصحة تتصف بعمومية بالغة: فعلى سبيل المثال، حسب ما أفاد به برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تم خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٥ على الصعيد الوطني زيادة عدد المقيدين بنظام التعليم، مما حقق زيادة طفيفة في مستوى الإلمام بالقراءة والكتابة بين السكان الأصليين في الفئة العمرية ١٥ عاما فأكثر، من ٧٢,٦ في المائة إلى ٧٤,٣ في المائة. ولا يمكن رسم ملامح منطقة جنوب المكسيك بسبب عدم تجانس الإحصاءات المتاحة من مصادرها، ناهيك عن إعداد ملامح الولاية والشعوب الأصلية التي توضح ظروفهم الخاصة.

رابعا - حالة الأطفال والمراهقين المنتمين إلى الشعوب الأصلية في غواتيمالا

٢٥ - رغم أن غواتيمالا بلد صغير للغاية قياسا على المكسيك ويضم عددا أقل من الشعوب الأصلية (٢٢ شعبا من شعوب المايا، إضافة إلى شعوب الزنكا والغاريفونا، الذين يبلغ عددهم ٢٤ شعبا)، فحسب الإحصاءات الرسمية، تبلغ نسبة الشعوب الأصلية ١٤ في المائة من مجموع السكان، ومع ذلك تشير مصادر أخرى إلى أن الشعوب الأصلية تمثل أكثر من ٤٠ في المائة مجموع السكان.

٢٦ - وحسب الاستقصاء الوطني للظروف المعيشية الذي أجراه عام ٢٠١١ المعهد الوطني للإحصاءات، فإن غواتيمالا بلد شاب لأن نسبة ٥٢ في المائة من السكان تقل أعمارهم عن ٢٠ عاما. وحسب الاستقصاء المذكور، يتركز الجانب الأعظم من السكان الشبان في محافظات ألتيبلانو ومحافظة ألتا فيراباس، التي تمثل أيضا المحافظات التي سُجل فيها عدد أكبر من الشعوب الأصلية.

٢٧ - وفيما يختص بالميزانية الوطنية، ما زال الإنفاق المباشر على الأطفال والمراهقين في يد وزارة التعليم التي تشرف على إنفاق ٩٠,٦ في المائة من مجموع ذلك الإنفاق. ويأتي

بعد ذلك في ترتيب الأهمية وزارة الصحة العامة والرعاية الاجتماعية بنسبة ٤,٨ في المائة، في حين تتولى أمانات ووحدات الجهاز التنفيذي الإشراف على إنفاق نسبة ٤,٦ في المائة المتبقية من الإنفاق الموجه نحو الأطفال. وتضطلع أيضا وزارة التنمية الاجتماعية بدور مهم، وكذلك أمانة الأمن الغذائي. ومع ذلك من غير الواضح ماهية الفئات الموجه إليها إنفاق تلك الأمانات، فعلى سبيل المثال لا توجد في المعونة الغذائية التي تطلق عليها الحكومة الحالية Bolsa Segura أو في الخدمات الموجهة إلى الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية المزمن، إحصاءات تبين عدد الأطفال المنتمين منهم إلى الشعوب الأصلية أو إلى أي شعب ينتمون.

٢٨ - إن سوء التغذية المزمن في البلد موضوع يثير الجزع، وظل مدرجا على جداول الأعمال السياسية التي وضعتها الحكومات الأخيرة (على الأقل في إطار المناقشات السياسية). وأولت الحكومة الحالية أولوية إلى ١٦٦ بلدية في سياسة أطلق عليها خطة القضاء التام على الجوع بغية مواجهة تلك الحالة. بيد أنه لم يتحقق بعد مضى ما يقرب من عام على تنفيذها سوى تقدم طفيف رغم أنه خُصص لها ميزانية قدرها أكثر من خمسة ملايين كتزال.

٢٩ - وفيما يختص بالتعليم، تحتفظ وزارة التعليم، عن طريق الإدارة العامة لتعليم لغات شتى الثقافات، التي يتولى الإشراف عليها نائب وزير التعليم المعني بتعليم لغات شتى الثقافات، بسجلات تضم أعداد الأطفال المقيدين بالمدارس سنويا وقابلة للمقارنة، بدءا من مرحلة التعليم الابتدائي، مع أعداد الأطفال الذين يجتازون بنجاح المرحلة الدراسية. فعلى سبيل المثال، سُجل في مرحلة ما قبل الدراسة الابتدائية عام ٢٠١١، حسب تلك السجلات، ما مجموعه ٢٧٥ ٤٥٥ طفلا، منهم ١٠٥ ٢٦٨ أطفال ينتمون إلى المناطق الريفية و ٣٢٤ ٧٦ طفلا ينتمون إلى الشعوب الأصلية.

٣٠ - وفي مقابل ذلك، بلغ عدد المقيدين عام ٢٠١١ في التعليم الثانوي ٧٨٥ ٣٥٥ طالبا. ومن هذا المجموع بلغت نسبة الطلبة المنتمين إلى الشعوب الأصلية ١٦,٧٦ في المائة فحسب. وفاقت كثيرا نسبة الطلبة المنتمين إلى الشعوب الأصلية في المناطق الحضرية نسبة أولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية حيث بلغت ٢٠,٠٩ في المائة من الطلبة المقيدين ذلك العام. ومن بين مجموع طلبة الشعوب الأصلية في البلد كافة الذين بلغ عددهم ٦٣٧ ٥٩ طالبا، كانت بالكاد نسبة ٩,٦٥ في المائة لصالح فتيات الشعوب الأصلية في المناطق الريفية.

٣١ - وحسب المشار إليه فيما سبق من فقرات، فمع ارتفاع المرحلة الدراسية يقل حجم الإحصاءات المتاحة عن المناطق الريفية، كما تقل نسبة الطلبة المنتمين إلى الشعوب الأصلية، وتقل كثيرا أعداد الفتيات الدارسات، لا سيما المنتميات إلى الشعوب الأصلية. ولذا، يمكن استنتاج أن نظام التعليم في غواتيمالا يوفر ميزة أو تيسيرا للتعليم في المناطق الحضرية

وللسكان غير المنتمين إلى الشعوب الأصلية. ولهذا السبب يُخلص إلى نتيجة مفادها أن النظام الراهن هو نظام مشوب بالاستبعاد، وبهذا تحصر دولة غواتيمالا سكان المناطق الريفية والشعوب الأصلية في نطاق ضآلة فرص العمل ومستقبل لا يتاح فيه إلا فرص قليلة، الأمر الذي يفضي أيضا إلى تكرار ذلك النظام المشوب بالتباين؛ ما لم تُتخذ مبادرة قوية وحاسمة تستهدف تغيير ذلك الوضع، الذي ما زال قائما منذ أمد بعيد حتى الآن.

٣٢ - وفي مجال الصحة، حققت غواتيمالا، في إطار إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية، هدف خفض وفيات الأطفال الرضع الذين يقل عمرهم عن عام، وأصبحت قريبة من إنجاز هدف خفض وفيات الأطفال الذين يقل عمرهم عن خمس سنوات، وليس ثمة إمكانية لتحقيق هدف خفض الوفيات النفاسية. وفيما يختص بالمؤشر الأول تشير الأدلة إلى حدوث خفض جوهري من ٧٣ حالة وفاة إلى ٣٨ حالة وفاة لكل ٠٠٠ ١ مولود حي بين عامي ١٩٨٧ و ٢٠٠٢. وحسب ما أفاد به المعهد الوطني الأمريكي للمعايير، بلغ في الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ معدل وفيات الرضع ٤٢ حالة لكل ٠٠٠ ١ مولود حي؛ في حين يبلغ الرقم المستهدف في الأهداف الإنمائية للألفية ٣٧ طفلا بحلول عام ٢٠١٥.

٣٣ - وفيما يختص بمسألة العمالة، أظهر الاستقصاء الوطني للعمالة والدخل عام ٢٠١١ أن متوسط المرتبات على الصعيد الوطني يقل بنسبة ٩ في المائة عن الحد الأدنى القانوني للمرتبات، وفي القطاع الخاص يقل بنسبة ٨ في المائة. ويزيد متوسط المرتبات في القطاع العام بنسبة ٥٩ في المائة عن الحد الأدنى للمرتبات. وتقل مرتبات السكان الأصليين، والشباب والنساء، في المتوسط بنسبة ٢٢ في المائة عن المتوسط على الصعيد الوطني. ويحصل السكان الأصليون في جميع البيئات على أقل مستوى من المرتبات.

٣٤ - وحسب ما أفادت به منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، يشارك في سوق العمل أطفال عددهم ٤٦٧ ٢٩١ طفلا، تتراوح أعمارهم بين ١٠ سنوات و ١٥ سنة. ويعمل ثلثا هؤلاء الأطفال في أعمال زراعية؛ وتبلغ نسبة الفتيات العاملات ٢٦ في المائة. ويبلغ متوسط أجور الأطفال ٢٢ في المائة من الحد الأدنى للأجور وتقل تلك الأجور في قطاعي التجارة والصناعة.

خامسا - حالة الأطفال والمراهقين المنتمين إلى الشعوب الأصلية في هندوراس

٣٥ - يستهدف هذا التقرير التعريف بالحالة في هندوراس من حيث الجوانب الديمغرافية والاقتصادية وأمن المواطنين، وكذلك في مجالات الصحة والتعليم والعمل، في إطار منظور

إعمال حقوق الأطفال والشباب المنتمين إلى الشعوب الأصلية وذوي الأصل الأفريقي، كي يتسنى بذلك تقييم الحالة في هندوراس في الجوانب المذكورة.

٣٦ - وحسب تقديرات المعهد الوطني للإحصاءات في هندوراس، يبلغ العدد المقدر لسكان هندوراس ٨,٢ مليون نسمة. ويبلغ متوسط عمر السكان في هندوراس ٢١ عاما. ويشكل السكان الأصليون في هندوراس أقلية، حيث تبلغ نسبتهم ٧,٢ في المائة من مجموع السكان. ولا توجد بيانات حديثة منذ عام ٢٠٠٧ عن السكان غير البالغين، حيث يبلغ عدد الأطفال ٢,٠٨ مليون نسمة والمراهقين ٣,٤٤ مليون نسمة.

٣٧ - وبلغت قيمة الناتج المحلي الإجمالي ٣٤٧ ١٥ مليون دولار عام ٢٠١٠، وبلغ نصيب الفرد منه عن تلك السنة ٢ ٠١٦ دولارا. وبلغت الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي عن نفس السنة ٢,٨ في المائة، بانخفاض عن المسجل للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٩، التي بلغت فيها تلك الزيادة ٤,١ في المائة. ووصل التضخم عام ٢٠١٠ إلى نسبة ٦,٥ في المائة، والمتوسط خلال العقد إلى ٧,٥ في المائة. وفيما يختص بالأداء في تلك المؤشرات، لم يستفد الجزء الأكبر من السكان من النمو الاقتصادي المحقق في السنوات الأخيرة، ولذا تعاني نسبة ٦٦,٢ من السكان من الفقر، حيث يمثل سكان المناطق الريفية أكثر الفئات معاناة من الفقر العام.

٣٨ - ولا يسفر الاستقرار في الاقتصاد الكلي الذي حققه عموما اقتصاد هندوراس ما يكفي من الحوافز الكفيلة بالاستثمار في البلد وجذب الاستثمارات إليه، الأمر الذي يفضي إلى سوء البنية الأساسية الإنتاجية والاجتماعية، وندرة فرص العمل وتدني مستويات المشاريع الإنتاجية. وبالنسبة للسكان الأصليين، فإن إمكانية الحصول على الفرص الاقتصادية أقل بكثير.

٣٩ - ومن ناحية أخرى، تعاني هندوراس من أعلى مستويات الجريمة في أمريكا الوسطى، ومستويات أعمال القتل فيها هي من أعلى المستويات في أمريكا اللاتينية، حيث بلغ عام ٢٠٠٩ آخر معدل معلن عنه ٦٦,٨ فردا لكل ٠٠٠ ١٠٠ نسمة. ويتسبب ارتفاع مستويات الجريمة والعنف في هندوراس في منع وصول الاستثمارات سواء الوطنية أو الأجنبية، الأمر الذي يتردد صداه في البطالة. ويترك الضحايا القتلى وراءهم أيتاما وأرامل، علاوة على ضياع مواهب من مواطني البلد.

٤٠ - وفيما يختص بالميزانية الوطنية، لم توجد معلومات عن مخصصات محددة من الميزانية لصالح السكان الأصليين؛ حيث يبدو الاستثمار موزعا على عموم سكان هندوراس كافة، مما يستتبع الوقوع بسهولة في فخ تساوي السكان في نظر الدولة دون أي قدر من التمييز، ودون أن يوضع في الاعتبار أن الواقع هو إلحاق ضرر كبير بأولئك السكان.

٤١ - وفي مجال التعليم، غالبا ما تكون برامج الدراسة ووسائل التعليم غير ملائمة من الوجهة الثقافية، علاوة على أن الأطفال المنتمين إلى الشعوب الأصلية غير ملمين باللغة المستعملة في التعليم. ويفضي ذلك إلى تنحيتهم جانبا في المدارس وإلى صعوبة تقدمهم في الدراسة. ويشير تقييم أجرته اليونيسيف إلى أن ''الذين يتكلمون لغة غير لغة الدراسة لا يبدأون عادة في فهم ما يتلقونه من دروس فهما تاما إلا بعد وصولهم إلى الصف الثالث في ظل ظروف مساواة نسبية مع أقرانهم الذين تكون اللغة المستعملة هي لغتهم الأم''.

٤٢ - وبالنسبة لتشريعات التعليم، يوجد في هندوراس إطار قانوني محدد يستهدف تشجيع توفير إمكانية الحصول على التعليم الشامل أمام السكان الأصليين وذوي الأصل الأفريقي وحماية ذلك، بيد أنه رغم تلك الجهود لم يتسن التعرف على أهداف المبادرات الحكومية في هذا المجال.

٤٣ - وفيما يختص بالإنفاق العام على الصحة في هندوراس، بلغ ذلك الإنفاق ما يقرب من نسبة ٦,٢٥ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠١٠. وفي هذا الصدد، يبلغ معدل الرعاية الصحية توفير طبيب لكل ٨٧٠ فردا من السكان. وفيما يتعلق بأسباب الوفيات بين الأطفال الرضع المنتمين إلى السكان الأصليين وذوي الأصل الأفريقي عام ٢٠١١، تشير المراكز الصحية إلى وجود أمراض يمكن الوقاية منها وعلاجها، لا سيما الأنيميا والأمراض الطفيلية وسوء التغذية. وعلاوة على ذلك، بلغ معدل سوء التغذية المزمن بين الأطفال الذين يقل عمرهم عن خمس سنوات ١١ في المائة عام ٢٠١٠. ويعاني ٦٦,١ في المائة من السكان من قصور في المرافق الصحية الأساسية.

٤٤ - ولا توجد سياسات صحية بوسعها إيجاد الآليات الكفيلة بالقضاء على الأسباب الأساسية المؤدية إلى الوفاة حسب كل منطقة من المناطق التي يعيش فيها الأطفال والمراهقون المنتمون إلى الشعوب الأصلية (الملاريا في المناطق الساحلية من الغابات المدارية والمنخفضة التربة، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في المناطق السياحية). وعلاوة على ذلك، فإن انخفاض استعمال الطب التقليدي، الذي كان يفي في السابق باحتياجات الرعاية الطبية، أدى إلى تفاقم حالة الرعاية الصحية اللازمة للجماعات.

٤٥ - وظل المخصص من الميزانية للتعليم العام قريبا من نسبة ٥,٤ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في المتوسط خلال السنوات الأخيرة. وفيما يختص بالمتاح عن مدى شمول التعليم على الصعيد الوطني عام ٢٠١١، حصلت نسبة ٤٣,٥ في المائة من المراهقين في هندوراس على التعليم، الأمر الذي يشكل نقصانا شديدا في إعمال ذلك الحق. ومن هذه النسبة بلغت نسبة المراهقين المنتمين إلى الشعوب الأصلية وذوي الأصل الأفريقي (السكان من عمر ١٣ إلى

١٧ عاما) ٣٤,٣٠ في المائة. وفي تلك السنة، تسنى تحديد نسبتي سكان المناطق الحضرية والمناطق الريفية الذين حصلوا على التعليم في البلد وهما ٣٨,٤٠ في المائة للأولى و ١١,٤٠ في المائة للثانية. وبلغت نسبة الأطفال في هندوراس ٨٩,٤٠ في المائة، والمراهقين ٢٤ في المائة.

٤٦ - وفيما يختص بعمل الأطفال في هندوراس، فمن بين مجموع عدد القصَّر الذين يتراوح عمرهم بين خمسة أعوام و١٨ عاما، البالغ ٧٩٢ ٨٦٠ ٢ فردا، بلغت نسبة العاملين منهم (العمل فقط أو العمل والدراسة معا) نسبة ١٤ في المائة: ٧٤ في المائة للذكور و ٢٦ في المائة للإناث، حيث يتركز عمل الأطفال في المناطق الريفية. ومن بين عدد القصَّر العاملين الذين يبلغ عددهم ٠٦٩ ٤٠٠ فردا، تعمل نسبة ٧٠ في المائة في المناطق الريفية، بينما تعمل في المدن النسبة الباقية وهي ٣٠ في المائة.

٤٧ - وفي المجال التشريعي، صدقت هندوراس على عدة معاهدات واتفاقيات تستهدف حماية حقوق الأطفال والمراهقين المنتمين إلى الشعوب الأصلية: اتفاقيات منظمة العمل الدولية، واتفاقية حقوق الطفل، كما أيدت اعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، إلى جانب صكوك أخرى. ومع ذلك ما زال الضعف حتى الآن يشوب تطبيق تلك الصكوك تطبيقا فعليا؛ وفي ضوء ذلك فإن حالة الأطفال والمراهقين المنتمين إلى الشعوب الأصلية سيئة إذا قيست بحالة باقي السكان. ويعني ذلك أنه بدون وجود إرادة سياسية تتجه صوب تطبيق جميع ما يجري التصديق عليه أو سنه من تشريعات، وترجمة ذلك إلى سياسات وبرامج مع توفير التمويل الكافي لها، فإن مجرد اعتماد تلك التشريعات لن يغير من أحوال معيشة أولئك السكان.

٤٨ - وحسب ما تم تحليله من مؤشرات، فإن الأطفال والشباب (المراهقين) المنتمين إلى الشعوب الأصلية وذوي الأصل الأفريقي هم الذين تشير الدلائل إلى تخلفهم اجتماعيا في البلد، نظرا إلى ما يعانونه من مصاعب في الحصول على التعليم والرعاية الصحية، وإلى ضرورة إدماجهم في عمر مبكر جدا في السكان النشطين اقتصاديا. ولهذا يمكن القول إن وجود الإطار القانوني الذي يحمي حقوقهم لا يعني شيئا بالنسبة لسكان ربما لا يعملون حتى بوجود تلك الصكوك، ناهيك عن المطالبة بتنفيذها.

سادسا - حالة الأطفال والمراهقين المنتمين إلى الشعوب الأصلية في نيكاراغوا

٤٩ - يستهدف هذا الفرع من التقرير عن نيكاراغوا تبيان حالة ذلك البلد من ناحية الجوانب الديمغرافية والاقتصادية وأمن المواطنين، والأمن الغذائي والتغذية، وكذلك حالة الرعاية الصحية، والتعليم، وسوق العمل، من منظور إعمال حقوق الأطفال والمراهقين

المنتمين إلى الشعوب الأصلية، كي يتسنى بذلك تقييم الحالة في نيكاراغوا وأمريكا الوسطى عموما في الجوانب المذكورة.

٥٠ - ولقد أفضت ندرة البيانات والمعلومات الإحصائية عن المواضيع المشار إليها إلى صعوبة جمة في تجميع المعلومات الوثائقية الواردة في هذا التقرير. ومع ذلك أمكن الحصول على معلومات مهمة، لا سيما في المجالين الاقتصادي والاجتماعي.

٥١ - وفي نيكاراغوا يعيش الجانب الأكبر من السكان في منطقة ساحل المحيط الهادئ، التي يوجد بها الجزء الأكبر من الصناعة والخدمات. أما المنطقة الشمالية فهي في معظمها زراعية، ويعيش السكان الأصليون أساسا في منطقة ساحل المحيط الأطلسي، التي توجد بها المناطق المحددة للحكم الذاتي. وبلغ عدد السكان عام ٢٠١٢، حسب تقديرات المعهد الوطني للمعلومات عن التنمية، ٠٤٥ ٠٧١ ٦ نسمة. وفيما يختص بالتركيبة السكانية فإن نيكاراغوا أكثر البلدان شبابا في أمريكا الوسطى: إذ تبلغ نسبة السكان الذين تقل أعمارهم عن ١٤ عاما ٣٧ في المائة، أما السكان الذين تقل أعمارهم عن ١٨ عاما فتبلغ نسبتهم ٥٣ في المائة. ويبلغ متوسط عمر السكان في نيكاراغوا ٢٢,٩ عاما. ومن الجدير بالذكر أن السكان الأصليين في نيكاراغوا يشكلون أقلية، إذ تبلغ نسبتهم ١٤ في المائة من مجموع السكان. ويبين توزيع السكان حسب منطقة السكن أن نسبة ٥٦ في المائة منهم توجد في المنطقة الحضرية، بينما توجد النسبة الباقية، وهي ٤٤ في المائة في المنطقة الريفية.

٥٢ - وخلال عام ٢٠١٠ بلغ الناتج المحلي الإجمالي في نيكاراغوا ٥٥١ ٦ مليون دولار. وبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في العام ذاته ١٢٧ ١ دولارا للفرد. وفيما يختص بمعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠١٠، بلغ ذلك المعدل ٤,٥ في المائة قياسا على عام ٢٠٠٩. وعلاوة على ذلك، لوحظ أن معدل التضخم فيما بين السنوات قد بلغ ٩,٢ في المائة قياسا على عام ٢٠٠٩.

٥٣ - ورغم النمو الاقتصادي الذي شهدته السنوات الأخيرة، يؤثر الفقر في نسبة ٤٨,٣ في المائة من عموم السكان، يعيش منهم نسبة ١٧,٣ في المائة في فقر مدقع. والفقر في المناطق الريفية أكثر اتساعا وعمقا عما هو عليه الحال في المناطق الحضرية. ويؤثر الفقر في نسبة ٣٠,٩ في المائة من سكان المناطق الحضرية، ونسبة ٧٠,٣ في المائة من سكان المناطق الريفية، وتصل نسبة الفقر المدقع إلى ٦,٧ في المائة في المناطق الحضرية، وإلى ٣٠,٥ في المائة في المناطق الريفية.

٥٤ - وفيما يختص بأمن المواطنين، يتركز العمل على ثلاثة محاور: الجريمة المنظمة، والاتجار بالمخدرات، والعصابات، وأيضا على الفساد وانعدام الشفافية في المؤسسات. وثمة عوامل

أخرى متصلة اتصالا وثيقا بمشكلة الأمن هي تزايد الهجرة، والبطالة بين الشباب، وغياب فرص الالتحاق بالتعليم، وسوء حالة الإسكان، والعنف الممارس ضد الأطفال، والعنف داخل الأسرة.

٥٥ - وتؤكد محكمة العدل العليا أن أمن المواطنين هو واحد من أكبر دواعي القلق لديها، لأنه يرتبط ليس فحسب بتصور السكان، ولكن أيضا بمدى ثقة المستثمرين الأجانب في نيكاراغوا.

٥٦ - وفيما يتعلق بالميزانية العامة للجمهورية، لم تتوافر معلومات عن المخصصات المباشرة الموجهة لصالح الصحة والتعليم والتغذية، وغير ذلك من المسائل المتصلة بالأطفال والمراهقين المنتمين إلى الشعوب الأصلية، سوى المخصصات العامة لسكان البلد كافة، وذلك رغم الأخذ باللامركزية ووجود مناطق الحكم الذاتي والاعتراف بها.

٥٧ - وفيما يختص بحالة الأمن في مجالي الغذاء والتغذية، فرغم حدوث تحسن جوهري، ما زال ٢٢ في المائة من السكان يعانون من سوء التغذية المزمن. ومن بين الجهود التي تبذلها حكومة نيكاراغوا هناك برنامج القضاء التام على الجوع وقانون الاستقلال والأمن في مجالي الغذاء والتغذية. ومع ذلك، هناك الآن جوانب قصور خطيرة فيما يختص بالحق في الغذاء.

٥٨ - وبالنسبة للتعليم، ارتفع مجموع الإنفاق العام في هذا المجال إلى ٥,٠ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠٠٧ بعد أن كان ٣,١ عام ١٩٩٤. ولم ينعكس ذلك التحسن على حالة الجماعات العرقية، التي تمثل الأمية واحدة من المشاكل الرئيسية التي تواجهها، ونسبة ٣٠ في المائة من سكانها غير ملمين بالقراءة والكتابة. وتفضي هذه الحالة إلى صعوبات جمة فيما يختص بمدى توافر فرص العمل أمام تلك الجماعات، الأمر الذي يقود إلى البطالة، والعمالة الفرعية (العمالة غير الرسمية بالقطاع غير النظامي)، وانخفاض الدخل، وانخفاض حجم الضمان الاجتماعي.

٥٩ - وتبلغ نسبة الأمية في نيكاراغوا ٧,٥ في المائة (بين من يزيد عمرهم على ١٥ عاما). أما النسبة الصافية للقيد في المدارس فتبلغ ٩١,٨ في المائة في المرحلة الابتدائية، و ٤٥,٢ في المائة في المرحلة الثانوية، بينما تبلغ في المرحلة المتوسطة ١٨ في المائة. وعلاوة على ذلك، ظلت النسبة الصافية للقيد في المدارس عند ٤٦ في المائة، بينما تبلغ نسبة الاستمرار في الدارسة ٩٠,٩ في المائة. ومن ناحية أخرى، بلغت نسبة إعادة الصف الدراسي بالمرحلة الابتدائية حوالي ١١ في المائة، بينما بلغت تلك النسبة في المرحلة الثانوية ٧,٩ في المائة. ويبلغ تعداد سكان جماعات الميسكيتو وذوي الأصول العرقية المختلطة على ساحل البحر الكاريبي، ومجموع سكان جماعات تشوروتيغا - ناهوا - مانغي ٠٠٠ ٢٣٨ نسمة، يمثلون نسبة ٦٥ في المائة من مجموع الشعوب الأصلية. وتتراوح نسبة الأمية بين هؤلاء

السكان ما بين ٢٨,٧ في المائة في حالة جماعة الميسكيتو، و ٣٧,٦ في المائة بين الجماعات المختلطة الأعراق على ساحل البحر الكاريبي. وتصل الأمية إلى أقل نسبة لها بين جماعة كريول، حيث تبلغ ٨,١ في المائة، بيد أن تلك الجماعة لا تمثل سوى نسبة ٤,٩ في المائة من مجموع السكان الأصليين. إن الشعوب الأصلية هي أقل المستفيدين من فرص التعليم بسبب مشاكل إمكانية الوصول إليهم نظرا إلى عزلتهم الجغرافية، وانخفاض مستويات معيشتهم، وتفشي الفقر المدقع بينهم، وهي عوامل تقيد إدماجهم في النظام التعليمي.

٦٠ - ورغم أن الإنفاق على الصحة بلغ ما يقرب من ٤,٢ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠١٠ ويتجه نحو الزيادة، تعاني الشعوب الأصلية التي تعيش في شمال نيكاراغو ووسطها وعلى المحيط الهادئ (تشوروتيغا وزيو وناهوا) من عدد كبير من الأمراض في مجتمعاتها. وينخفض إلى حد كبير عموما في نيكاراغوا مستوى مياه الشرب وشبكات الصرف الصحي، خاصة في المناطق الريفية، وبين السكان المنتشرين بأعداد قليلة في مناطق الحكم الذاتي على المحيط الأطلسي.

٦١ - وفيما يتعلق بوفيات الأطفال الرضع فقد بلغ معدلها ما يقرب من ٢١,٥ حالة لكل ١ ٠٠٠ مولود حي، بينما يبلغ معدل الوفيات بين الأطفال الذي تقل أعمارهم عن خمس سنوات ما يقرب من ٢٦ حالة لكل ١ ٠٠٠ مولود حي، والوفيات النفاسية ١٠٠ حالة لكل ١٠٠ ٠٠٠ مولود حي. وعلاوة على ذلك، تتوافر تسعة أسرَّة في المستشفيات لكل ١ ٠٠٠ فرد من السكان، وهناك ما مجموعه ٣ ٧٧٩ طبيبا للوفاء بالاحتياجات الطبية في البلد. وفي الوقت ذاته، بلغت نسبة حالات الولادة تحت رعاية متخصص ٧٤ في المائة فحسب.

٦٢ - وقد بدأ تطبيق البرنامج الوطني المعني بالأمراض المنقولة جنسيا/فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في نيكاراغوا بإضافة مرض الإيدز عام ١٩٨٧، لدى ظهور أول حالة في البلد. وذكرت المصادر الحكومية أنه حتى حزيران/يونيه ٢٠٠٠ جرى رعاية ما مجموعه ٥٥٩ شخصا مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية؛ وصل ٢٥٤ شخصا منهم (نسبة ٤٥ في المائة) إلى مرحلة الإصابة بالإيدز، وأُفيد بحدوث ١٤٣ حالة وفاة بينهم (نسبة ٥٣ في المائة). وتعاني نيكاراغوا من ارتفاع معدل تفشي المرض، حيث هناك ١١ مصابا بالفيروس لكل ١٠٠ ٠٠٠ فرد من السكان.

٦٣ - وفي نيكاراغوا أُفيد بأن هناك ٧ ٠٠٠ من أطفال الشوارع يستنشقون مواد كيميائية. وفي عملية تشخيص أجريت في أحد أسواق ماناغوا، ثبت وجود ١ ٣٠٠ طفل من الأطفال الذين يستنشقون تلك المواد. ومن بين المخدرات التي يتعاطاها أطفال الشوارع ليس فحسب الصمغ ولكن أيضا الكراك، الذي يتزايد تعاطيه.

٦٤ - وفيما يختص بمسألة العمل، تتسم العمالة بين السكان الأصليين في نيكاراغوا بانخفاض الأجر إلى الحد الأدنى، سواء بالنسبة للعمالة العادية أو الفرعية، بسبب انخفاض مستوى ما لديهم من تعليم وتدريب مهني، وإجبارهم على دخول سوق العمل في ظل ظروف التبعية كعمال بالأجر أو منتجين صغار للمنتجات الزراعية. ويفضي سياق الاستبعاد الاجتماعي الذي يعيش في ظله السكان الأصليون في نيكاراغوا إلى تقييد الفرص اللازمة للحصول على عمل لائق، ويتعين تحليله في سياق خاص هو التهديد الذي تتعرض له الحقوق الجماعية الواجبة للشعوب الأصلية، خاصة الحق في الأراضي. ويشكل العمل بين الشعوب الأصلية في نيكاراغوا، في أغلب الأحيان، مصدرا من مصادر الإنتاج الرامي إلى العيش على حد الكفاف، وليس إلى الحصول على الدخل أو ما يكفي من أجر.

٦٥ - وحسب ما أفادت به منظمة العمل الدولية، فإن في مناطق الحكم الذاتي على ساحل البحر الكاريبي يعتمد ٤٥ في المائة من سكان ساحل المحيط الأطلسي على الأنشطة الزراعية؛ وتحقق نسبة ٢٢,٣ في المائة الدخل عن طريق العمل في قطاع الخدمات؛ وتعمل نسبة ١٢,٥ في المائة في صيد الأسماك ونسبة ١١,٧ في المائة في التجارة، وتعمل تقليديا النسبة المتبقية وهي ٨,٥ في المائة في أنشطة أخرى.

٦٦ - وفيما يختص بعمل الأطفال في نيكاراغوا، هناك إطار قانوني يحمي حقوق الأطفال والمراهقين ويحظر عمل الأطفال. ومع ذلك، يعمل في الأغلب الأطفال والمراهقون في القطاع الاقتصادي غير الرسمي، مما يفضي إلى استبعادهم من الدراسة. وحسب الإحصاء الوطني لعمل الأطفال والمراهقين الذي أجرته وزارة العمل، كان يعمل فعلا عام ٢٠٠٦ أكثر من ٨٨١ ٢٦٥ من الأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ١٧ عاما، وهو ما يمثل نسبة ١٣,٤ في المائة من السكان في تلك الشريحة العمرية.

٦٧ - وتعترف حكومة نيكاراغوا بأن أحد القيود التي تعوق إعمال حقوق السكان الأطفال والمراهقين هو أن السكان الأصليين، نظرا إلى أنهم يشكلون أقلية، لم يلقوا رعاية كافية على مدار التاريخ. وأُشير إلى أنه رغم بذل جهود التدريب والتوعية لصالح جماعات منطقة ساحل المحيط الأطلسي، فإن أثر تلك الجهود ظل ضئيلا، أساسا بسبب الحواجز اللغوية وتشتت السكان. ورغم ذلك، لا يمثل ذلك أعذارا مقبولة تبرر عدم الاستجابة لمطالب أولئك السكان، حيث إن ذلك الوضع يتسبب في تقاعس السلطات عن إعمال حقوق الإنسان.

سابعا – الاستنتاجات

٦٨ – هناك تنوع في الإطار القانوني والسياسي الذي ترتكز عليه العلاقة بين الشعوب الأصلية ودول أمريكا الوسطى، لأن هناك حالات غير معترف بهم فيها في دستور الدولة حتى الآن، بينما هناك حالات مُعترف فيها بحقهم في تقرير المصير، بما في ذلك الاعتراف بنظامي الحكم الذاتي والحكومة الذاتية لهم. وبالمثل، تشير جميع المؤشرات إلى أن الحكومات ماضية قدما في توسيع نطاق البرامج الاجتماعية ومنحت أولوية للأطفال في الاستراتيجيات الرامية إلى خفض حدة الفقر. ورغم ذلك، ليس هناك معلومات منتظمة مصنفة على أساس العرق والجانب الجنساني وفئات العمر كفيلة بتوفير إحصاءات عن حالة أطفال الشعوب الأصلية في المنطقة دون الإقليمية.

٦٩ – بيد أن معظم سكان تلك البلدان من الشباب. ومن ثم نرى في غواتيمالا[٢] أن نسبة ٥٢ في المائة من السكان تقل أعمارهم عن ٢٠ عاما، بل إن تلك النسبة أكثر ارتفاعا في محافظات ألتيبلانو ومحافظة ألتا فيراباس، التي يعيش فيهما الجزء الأكبر من السكان الأصليين. وفي نيكاراغوا، هناك نسبة ٣٧ في المائة من السكان تقل أعمارهم عن ١٤ عاما، ونسبة ٥٣ في المائة منهم تقل أعمارهم عن ١٨ عاما.

٧٠ – ويعوق غياب معلومات مصنفة حسب العرق توفير إحصاءات كمية تثبت التباينات القائمة بين أطفال الشعوب الأصلية وأطفال باقي السكان، مما يفضي على مدار التاريخ إلى استدامة سلسلة تراكم جوانب الحرمان والاستبعاد التي تعاني منها الأسر والشعوب التي ينتمون إليها.

٧١ – وتبدأ التباينات منذ الميلاد. ففي المكسيك، يرتفع ثلاث مرات خطر الوفاة في أثناء الحمل أو الولادة بالبلديات التي تشكل الشعوب الأصلية أغلبية سكانها. ولدى تحديد المعدل حسب عدد الولادات المقدرة فإن خطر الوفاة يتضاعف بالنسبة للنساء اللائي يعشن في المناطق التي تسكنها غالبية من الشعوب الأصلية (تتراوح فيها نسبة الشعوب الأصلية إلى سكانها بين ٤٠ و ٦٠ في المائة)، ويرتفع أربع مرات في المناطق التي يكون جميع سكانها تقريبا من الشعوب الأصلية (تكون نسبة الشعوب الأصلية فيها أعلى من ٧٠ في المائة).

٧٢ – وتشير بيانات الإحصاء الثالث عن طول قامة ووزن الأطفال في غواتيمالا، حسب لغتهم الأم، إلى انتشار القصور في طول القامة وسوء التغذية المزمن بنسبة ٣٤,٦ في المائة بين الأطفال الذين تكون الإسبانية لغتهم الأم، بينما ترتفع تلك النسبة

(٢) الاستقصاء الوطني للظروف المعيشية، المعهد الوطني للإحصاءات، غواتيمالا، ٢٠١١.

إلى ٦٢,٥ في المائة بين الأطفال الذين لا تكون الإسبانية لغتهم الأم، أي حوالي الضعف. وفي حالة أطفال شعوب تشورتي، وأكاتكو، وإكسيل، ترتفع تلك الأرقام إلى ٨٠,٧ في المائة و ٧٩,٩ في المائة و ٧٦,٩ في المائة، حسب الترتيب، وهو أعلى معدل من معدلات انتشار القصور في طول القامة.

٧٣ - وفيما يختص بعدد سنوات الدراسة بالمدارس، يُلاحظ أنه كلما ارتفع مستوى المرحلة الدراسية كلما انخفضت إمكانية الحصول على التعليم بالمناطق الريفية، وبالتالي تنخفض نسبة الطلبة من الشعوب الأصلية، وبقدر أكبر نسبة الطالبات اللاتي ينتمين إلى تلك الشعوب. ويضاف إلى ما سلف أن مناهج وأساليب الدراسة تكون غالبا غير ملائمة من الناحية الثقافية، علاوة على أن أطفال الشعوب الأصلية غير ملمين باللغة المستعملة في التدريس.

٧٤ - وفيما يتعلق بالميزانية الوطنية، تبين وجود تباينات بالمكسيك في الإنفاق العام المخصص للشعوب الأصلية. إذ لا تتلقى نسبة الـ ١٠ في المائة التي تحقق مؤشرا أقل في التنمية البشرية سوى ٥,٧ في المائة من مجموع الإنفاق العام على التعليم، ولا تستفيد سوى من ٦,٧ في المائة من التحويلات الحكومية التي تتلقاها الشعوب الأصلية، بينما تتلقى نسبة الـ ١٠ في المائة التي تحقق مؤشرا أعلى في التنمية البشرية ٣١,٧ في المائة. وخلال عام ٢٠١٠[٣] تبين أن الشعوب الأصلية تتلقى نسبة ٩,٣٤ في المائة من مجموع الإنفاق العام الاتحادي، الأمر الذي يعني أن السكان غير المنتمين إلى الشعوب الأصلية يتلقون نسبة ٩٠,٧ في المائة من ذلك الإنفاق. ولا تتوافر معلومات عن باقي البلدان تتيح تحليل مستوى توزيع مخصصات الميزانية.

٧٥ - ويتسبب النموذج الاقتصادي السائد في المنطقة دون الإقليمية في مشاكل إضافية يتردد صداها بين الأطفال. فعلى سبيل المثال، هناك في غواتيمالا[٤] ٢٩١ ٤٦٧ طفلا تتراوح أعمارهم بين ١٠ أعوام و ١٥ عاما، ينتمي أغلبهم إلى الشعوب الأصلية، يشاركون في سوق العمل، يعمل ثلثاهم في أعمال زراعية؛ وتبلغ نسبة الفتيات العاملات ٢٦ في المائة، بمتوسط أجر يصل بالكاد إلى ٢٢ في المائة من الحد الأدنى للأجور، بل ويقل ذلك الأجر في قطاعي التجارة والصناعة.

(٣) تقرير عن التنمية البشرية للشعوب الأصلية في المكسيك، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠١٠.

(٤) منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف).

٧٦ - بيد أن الإحصاءات التي تثير أكبر قدر من القلق في الدراسة هي تلك التي تكشف النقاب عن ظهور نموذج جديد للأطفال المنتمين إلى الشعوب الأصلية ناشئ عن عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية-ديمغرافية وأمنية سائدة في المنطقة دون الإقليمية.

٧٧ - ومن الناحية الديمغرافية، يلاحظ وجود عوامل واتجاهات مثيرة القلق:

(أ) ينحدر أطفال الشعوب الأصلية من أسر تضطر إلى الهجرة إلى المراكز الحضرية خلال النزاعات العسكرية، أو نتيجة طردهم من أراضي أجدادهم لصالح امتيازات استغلال الموارد المعدنية والحرجية والسمكية في أثناء العقود الأخيرة. وقد نقلوا عموما إلى مناطق حضرية مهمشة؛

(ب) يشكل أولئك الأطفال جزءا من تدفق الهجرة الموسمية في البلدان، ملتحقين بأسرهم، ويقومون عموما بأعمال لا يتلقون عليها أجرا مباشرا؛

(ج) يهاجر أولئك الأطفال إلى الولايات المتحدة أو كوستاريكا سعيا إلى الإسهام في دخل الأسرة. ويواجهون في تلك الحالات سلسلة من الأخطار تتراوح ما بين العنف وحتى فقدان حياتهم في طريقهم صوب الولايات المتحدة، دون أي دعم أو حماية لحقوقهم لا في الطريق إلى البلد المنشود ولا في داخله.

٧٨ - ويواجه هؤلاء الأطفال حالات من التشرذم الأسري. وعند بقائهم مع الأم أو الجدين أو الأقارب، يتعرضون لقدر كبير من التمييز والإساءات من كل نوع، ومن المحتمل أن يوقعهم ذلك ضحايا للعنف. ولقد تغيرت اللغات والتقاليد والملابس تغيرا تاما، لا سيما بعد غزو التلفزيون ومحطات الكابل منازل الأسر المعيشية. وعند هجرتهم يتعرضون لفقد الهوية الوطنية والعرقية.

٧٩ - وتشهد أمريكا الوسطى أكبر قدر من العنف في أمريكا اللاتينية. وفي حين تفيد التقارير إلى تعرض الأطفال للقتل بلا رحمة، فقد تأكد أيضا أن عصابات الجريمة المنظمة وعصابات الشباب ضالعة في استغلال الأطفال والمراهقين في تشكيلات إجرامية شتى، منها القتل مقابل أجر. وقد تبين أيضا أن مروجي المخدرات يستغلون الأطفال والمراهقين في توزيع المخدرات بكميات صغيرة، ويدفعون لهم في كثير من الحالات المخدرات كمقابل بدلا من النقود، مما يتسبب في إدمانهم في سن مبكرة جدا ويجعلهم مكبلين لدى تلك التشكيلات.

٨٠ - ولوحظ بالمثل زيادة في ادعاءات الاتجار بالفتيات والمراهقات المنتميات إلى الشعوب الأصلية، الذي تُستغل فيه حالة التفكك الاجتماعي وفقدان القيم الأسرية والمجتمعية والتقليدية لدى الشعوب الأصلية. وقد تفاقمت تلك الحالة في المناطق الحدودية.

٨١ - وثمة عامل آخر مشاهد في حالة المناطق الريفية، سواء جنوب المكسيك أو في غواتيمالا، وهو أن إنتاج الأراضي لم يعد كما كان عليه، وأصبحت أسعار الذرة والفاصوليا وغير ذلك من المنتجات الزراعية لا تغطي ما تتطلبه من نفقات وعمل، وبالتالي تكاثرت عمليات زراعة الخشخاش والماريجوانا، وبدأ في بعض المجتمعات ظهور معامل تجهيز المخدرات. وأفضى ذلك، إلى جانب عمليات الاتجار، إلى نفاد الخيارات أمام الكثير من أسر الشعوب الأصلية والمناطق الريفية، في ظل معاناتها الفقر وندرة فرص العمل والإنتاج، وانتهى الأمر بتلك الأسر إلى الضلوع في هذه الأنشطة غير الشرعية.

٨٢ - ورغم عدم وجود إحصاءات، توافرت معلومات عن قيام العصابات ومروجي المخدرات وعصابات الجريمة المنظمة بضم الأطفال والمراهقين، الذين لا تتاح لهم فرص الدراسة ولا العمل، إلى صفوفهم حيث يوفرون لهم ''مناخ الأسرة''، إضافة إلى موارد أعلى نسبيا، دون أدنى اكتراث بالأخطار التي يعرضونهم لها.

التوصيات

٨٣ - ينبغي للحكومات ضمان إعداد معلومات إحصائية مصنفة حسب العرق، وتوفير مصادر معلومات تتيح إجراء تقييم بقدر أكبر من التيقن لمدى استفادة أطفال الشعوب الأصلية فعليا من الإنفاق المخصص لهم.

٨٤ - كما ينبغي للحكومات، ووكالات الأمم المتحدة، والمراكز الأكاديمية، وغير ذلك من العناصر المؤثرة، إدراج المتغيرات المتعلقة بالعرق والعمر والجانب الجنساني فيما تجريه رسميا من دراسات، بغية توفير أداة تتيح إلقاء نظرة شاملة ودقيقة على مؤشرات التنمية البشرية.

٨٥ - ويمثل الفقر والتباين مشكلتين هيكليتين، الأمر الذي يعني أن آثار السياسة الاجتماعية، رغم أهميتها، قد لا تكون كافية لخفض التباينات في إمكانية حصول أطفال الشعوب الأصلية على فرص أكبر وأفضل في مجال التنمية البشرية.

٨٦ - إن النموذج الاقتصادي المجرد المشوب بالاستبعاد الاجتماعي ينشئ، إلى جانب عوامل الاستعمار والتمييز التاريخية، فجوات جديدة بين أطفال الشعوب الأصلية وأطفال باقي السكان. من ثم أضيف إلى الفجوات التاريخية مشاكل جديدة تتطلب اهتماما خاصا.

ثبت المراجع

- منظمة العمل الدولية، ”عمل الأطفال المنتمين إلى الشعوب الأصلية – الحالة المتعلقة بنيكاراغو“ (*Trabajo infantil y pueblos indígenas. El caso de Nicaragua*) (سان خوسيه، كوستاريكا: مكتب منظمة العمل الدولية، ٢٠٠٨).

- Asociación de Investigación y Estudios Sociales, *Análisis del Presupuesto de Ingresos y Egresos del Estado de 2013*, (Guatemala, 2012).

- Banco Centroamericano de Integración *Económica, Ficha estadística de Honduras.*، اطُلع على الدراسة في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ بالموقع: http://www.bcie.org/uploaded/content/article/1944368211.pdf.

- Banco Centroamericano de Integración Económica, *Ficha estadística de Nicaragua* (Nicaragua, 2010).

- Banco de Guatemala, *Guatemala en cifras* (Guatemala, 2001).

- منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومعهد أمريكا الوسطى للدراسات المالية، ”تحليل ميزانية عام ٢٠١١ المخصصة للأطفال والمراهقين“ (*Análisis del presupuesto 2011 enfocado a niñez y adolescencia”, ¡Contamos!*). سلسلة وثائق تحليلية، النشرة رقم ٢ (غواتيمالا، ٢٠١٠).

- Maritza Delgadillo, “Desigualdades sociodemográficas en Nicaragua: tendencias, relevancia y políticas pertinentes”, Serie Población y Desarrollo, núm. 77 (Santiago de Chile, Comisión Económica para América Latina y el Caribe, 2007).

- اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ”الدراسة الاقتصادية لمنطقة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ٢٠١٠-٢٠١١“ (*Estudio económico de América Latina y el Caribe 2010-2011*) (سانتياغو، شيلي، ٢٠١١).

- Isabel Mayoral Jiménez, “La pobreza en México sube a 52 millones”, *CNNExpansión* (México, DF), 29 de julio de 2011، اطُلع على الدراسة في حزيران/يونيه ٢٠١٣ على الموقع: http://www.cnnexpansion.com/economia/2011/07/29/pobreza-mexico-2010.

- Comisión Nacional para el Desarrollo de los Pueblos Indígenas, *Acciones de Gobierno para el Desarrollo Integral de los Pueblos Indígenas: Informe 2010* .(México, DF, 2010)
- Comisión Nacional para el Desarrollo de los Pueblos Indígenas, “Cédulas de información básica de los pueblos indígenas de México”9 de septiembre de 2010. اطُلع على الدراسة في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ على الموقع:

  http://www.cdi.gob.mx/index.php?option=com_content&view=article&id=1327:cedulas-de-informacion-basica-de-los-pueblos-indigenas-de-mexico-&catid=38&Itemid=54.
- Comisión Nacional para el Desarrollo de los Pueblos Indígenas, “Indicadores sociodemográficos de la población total y la población indígena, 2010”. اطُلع على الدراسة في ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣ على الموقع: http://www.cdi.gob.mx/cedulas/cedula_nacional_2010.pdf.
- Cooperación para la Educación, “La pobreza y la educación”. اطُلع على الدراسة في ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣ على الموقع: http://www.coeduc.org/es/guatemala/pobreza.html.
- منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ”حالة نساء المناطق الريفية في نيكاراغوا (٢٠٠٧)“ (*Situación de las mujeres rurales en Nicaragua* (2007)). اطُلع على الدراسة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ على الموقع:

  http://www.landcoalition.org/sites/default/files/legacy/legacypdf/08_FAO_SituacionMujeresRuralesNicaraguaFAO.pdf?q=pdf/08_FAO_SituacionMujeresRuralesNicaraguaFAO.pdf
- Fondo de Cooperación para Agua y Saneamiento, “Nicaragua”، اطلع عليه في ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠١٣ على الموقع: fondodelagua.aecid.es/es/fcas/donde-trabaja/paises/nicaragua.html.
- Instituto Nacional de Información de Desarrollo, “Anuario Estadístico 2008” (2008).

- منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومعهد أمريكا الوسطى للدراسات المالية، النشرة رقم ١ عن تنفيذ الميزانية العامة المخصصة للأطفال والمراهقين في غواتيمالا الصادرة في آب/أغسطس ٢٠١٠ (*Boletín No. 1 sobre la ejecución del presupuesto público de Guatemala orientado a la niñez y adolescencia en el mes de agosto 2010, ¡Contamos!*، سلسلة وثائق تحليلية (غواتيمالا، ٢٠١٠).

- Gobierno Constitucional del Estado Campeche, "Plan Estatal de Desarrollo 2009-2015 (San Francisco de Campeche, México, 2010)"، اطُلع علي الدراسة في ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣ على الموقع: http://www.campeche.gob.mx/index.php/gobierno/gobernador/plan-estatal.

- Gobierno Constitucional del Estado de Chiapas, "Plan de Desarrollo Chiapas Solidario 2007-2012 (Alineación a los Objetivos de Desarrollo del Milenio"، اطُلع على الدراسة في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ على الموقع: http://www.cdi.gob.mx/cedulas/cedula_chiapas_2010.pdf.

- Oscar Banda González, "*Pueblos y comunidades indígenas en la propuesta de egresos de la Federación 2012*", (2012)، اطُلع على الدراسة في ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٣ على الموقع: http://www.diputadosprd.org.mx/debate_parlamentario/articulos/LXI_2011_010_3.pdf.

- Instituto Nacional de Estadística, *Compendio Estadístico Ambiental* (Guatemala, 2011).

- Instituto Nacional de Estadística, "Instituto Nacional de Estadística, Guatemala, C.A.".

- Instituto Nacional de Estadística, *Censos Nacionales XI de Población y VI de Habitación 2002* (Guatemala, 2003).

- Instituto Nacional de Estadísticas y Censos, *VIII Censo de Población y IV de Vivienda, 2005* (Nicaragua, 2006).

- Instituto Nacional de Estadística, Geografía e Informática *La población Indígena en México* (2004). اطُلع على الدراسة على الموقع: http://www.inegi.org.mx/prod_serv/contenidos/espanol/bvinegi/productos/censos/poblacion/poblacion_indigena/pob_ind_mex.pdf.

- Instituto Nacional de Estadística, *V Encuesta Nacional de Salud Materno Infantil 2008 – 2009* (Guatemala, 2009).
- “Narcotráfico usa cada vez más menores para venta de drogas”, *La Hora* (Guatemala), 24 de marzo de 2012. اطُلع على المقال في ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠١٣ على الموقع: http://www.lahora.com.gt/index.php/nacional/guatemala/reportajes-y-entrevistas/155585-narcotrafico-usa-cada-vez-mas-menores-para-venta-de-drogas.
- Abigail Becerra Millán, *Reporte temático Núm. 4: Trabajo infantil en México* (México, DF, Centro de Estudios Sociales y de Opinión Pública, 2005).
- Ministerio de Educación de Nicaragua, “Informe de País, Confintea VI 2008”, (Nicaragua, 2008).
- Ministerio de Educación, Gobierno de Guatemala, “*Dirección General de Educación Bilingüe Intercultural*” (الصفحة الرئيسية للوزارة). اطُلع على الدراسة في ٢٣ شباط/فبراير ٢٠١٣ على الموقع: http://www.mineduc.gob.gt/DIGEBI/organizacion.html.
- Ministerio de Finanzas Públicas, “*Proyecto de Presupuesto General de Ingresos y Egresos del Estado para el ejercicio fiscal 2013*”. اطُلع على الدراسة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ على الموقع: http://old.congreso.gob.gt/archivos/iniciativas/registro4559.pdf.
- Ministerio de Salud Pública y Asistencia Social, “*Sistema de Información Gerencial de Salud*”. اطُلع على الدراسة في ٢٠ شباط/فبراير ٢٠١٣ على الموقع: http://sigsa.mspas.gob.gt.
- Ministerio de Salud Pública y Asistencia Social, Instituto Nacional de Estadística, Universidad del Valle de Guatemala et ál. *Informe Preliminar V Encuesta Nacional de Salud Materno Infantil 2008-2009* (Guatemala, 2009).
- الأمم المتحدة، ”إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية“، (١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧). اطُلع على الدراسة في ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ على الموقع: http://daccess-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N06/512/10/PDF/N0651210.pdf?OpenElement.

- CODENI, Observatorio sobre los derechos humanos de la niñez y la adolescencia nicaragüense, *Inversión educación*. اطُلع على الدراسة في ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠١٣ على الموقع: http://dev.codeni.org.ni.

- منظمة العمل الدولية ”عمل الأطفال المنتمين إلى الشعوب الأصلية، الحالة المتعلقة بهندوراس“ (*Trabajo infantil y pueblos indígenas. El caso Honduras*) (سان خوسيه، كوستاريكا، مكتب منظمة العمل الدولية، ٢٠٠٨).

- Bismarck Pineda y Lisardo Bolaños, “*Diagnóstico de la Violencia juvenil en Guatemala*” (Guatemala, 2009).

- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المكسيك ”تطوير المواطنة والتعليم لدى الشعوب الأصلية: المساواة في الممارسات“ (*Construcción de ciudadanía y educación indígena: prácticas con equidad*)، مشروع مشترك مع ولاية يوكاتان. اطُلع على الدراسة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ على الموقع: http://www.undp.org.mx/IMG/pdf/PRODOC_YUCATAN.pdf.

- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ”تقرير عن التنمية البشرية للشعوب الأصلية في المكسيك. التحدي المتمثل في تحقيق المساواة وتوفير الفرص“ (*Informe sobre Desarrollo Humano de los Pueblos Indígenas en México. El reto de la desigualdad de oportunidades*) (المكسيك: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠١٢).

- برنامج وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة الرامي إلى تعزيز تصدي بلدان أمريكا الوسطى لفيروس نقص المناعة البشرية، ”الخطة الوطنية الاستراتيجي للوقاية من الأمراض المنقولة جنسيا وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز ومكافحة تلك الأمراض ورعاية المصابين بها. غواتيمالا ٢٠١٠-٢٠١٥“ (*Plan Estratégico Nacional para la Prevención, Atención y Control de ITS, VIH y SIDA. Guatemala 2010 – 2015*). اطُلع على الدراسة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ على الموقع:

http://www.pasca.org/userfiles/PEN02_ANALISIS_BASE_DATOS_GUATEMALA_AGO2011.pdf.

- “*Diagnóstico sobre la situación de niñas, niños y adolescentes en 21 países de América Latina*”, Informe de Noticias Aliadas para Save the Children Suecia (Lima, febrero de 2003).

- اليونيسيف، اللجنة الإسبانية، ”اتفاقية حقوق الطفل“. (مدريد، إسبانيا: اليونيسيف، ٢٠٠٦).

- اليونيسيف ومرصد حقوق الطفل ”أطفال الشعوب الأصلية وذوي الأصل الأفريقي في جمهورية هندوراس“ (*Niñez indígena y afrohondureña en la República de Honduras*) (تيغوسيغالبا، ٢٠١٢).

- اليونيسيف، ”حقوق الأطفال والمراهقين في المكسيك: خطة للحاضر“ (*Los derechos de la infancia y la adolescencia en México Una agenda para el presente*) (المكسيك، ٢٠١٢). اطُلع على الدراسة في ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ على الموقع: http://www.unicef.org/mexico/spanish/UNICEF_SITAN_final_baja.pdf.

- اليونيسيف، ”موجز تنفيذي: الاستثمار الاجتماعي في الأطفال والمراهقين“ (*Resumen Ejecutivo: La inversión social en la niñez y la adolescencia*) (نيكاراغوا، ٢٠٠٧).

- اليونيسيف، ”حالة أطفال الشعوب الأصلية في غواتيمالا“ (Mírame: *Situación de la niña indígena en Guatemala*). (غواتيمالا، اليونيسيف، ٢٠٠٧) اُطلع على الدراسة في كانون الثاني/يناير ٢٠١٣ على الموقع:

http://www.unicef.org.gt/1_recursos_unicefgua/publicaciones/mirame/06_mirame_situacion_nina_indigena_guate.pdf.

- اليونيسيف، ”حماية الأطفال في المكسيك“ (*Protección infantil en México*). اطُلع على الدراسة في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ على الموقع: http://www.unicef.org/mexico/spanish/proteccion.html

- اليونيسيف، ”تحليل الميزانية العامة للإيرادات والمصروفات المعتمدة لعام ٢٠١٢ في دولة غواتيمالا، مخصصات الأطفال والمراهقين“ (*Análisis del Presupuesto General de Ingreso y Egresos del Estado de Guatemala aprobado para 2012,*

enfocado en la niñez y la adolescencia” ¡Contamos!)، سلسلة وثائق تحليلية، النشرة رقم ٧ (غواتيمالا، ٢٠١٢).